أكثر من ألف من النساء النخبة و المثقفات و المجاهدات من بلدان العالم الإسلامی - 11 /Jul/ 2012

استقبل سماحة آية الله العظمی السيد علی الخامنئی قائد الثورة الإسلامية صباح يوم الأربعاء 11/07/2012 م أكثر من ألف من النساء النخبة و المثقفات و المجاهدات من بلدان العالم الإسلامی، و أكد علی أن دور المرأة فی حركة الصحوة الإسلامية العظيمة دور فذ لا بديل له، و أشار إلی التجربة المباركة لمشاركة المرأة الإيرانية فی انتصار الثورة الإسلامية و استمرارها موضحاً: استمرار مشاركة المرأة فی حركة الصحوة الإسلامية المباركة و تعزيزها و تنميتها ستحقق بلا شک انتصارات عديدة للشعوب المسلمة.

و اعتبر سماحته اجتماع النساء المسلمات المثقفات من 85 بلداً فی العالم فی الملتقی الدولی للمرأة و الصحوة الإسلامية فرصة جد مهمة لتعرّف نساء العالم الإسلامی علی بعضهن أكثر، مضيفاً: اجعلن التعرف و التواصل الذی يحققه هذا الملتقی مقدمة لخلق حركة مؤثرة و باقية فی سياق إحياء هوية المرأة المسلمة و شخصيتها.

و أشار قائد الثورة الإسلامية إلی المساعی الغربية المعقدة و الشاملة التی بذلت علی مدی مائة عام من أجل إبعاد المرأة المسلمة عن هويتها الإسلامية مؤكداً: جهود السيدات النخبة فی العالم الإسلامی لإحياء هذه الهوية هی أكبر خدمة للأمة الإسلامية، لأن الشعور بالهوية و الوعی و البصيرة لدی النساء المسلمات سيترک تأثيراً مذهلاً و مضاعفاً علی تيار الصحوة الإسلامية و عزة الأمة الإسلامية و كرامتها.

و اعتبر آية الله العظمی السيد الخامنئی نظرة الغرب للمرأة نظرة مهينة ملفتاً: الغربيون فی عمق ثقافتهم يعتبرون المرأة بضاعة و وسيلة لاستمتاع الرجل، و قد استخدموا كل أدواتها و إمكاناتهم لتحقيق هذا الهدف، لكنهم يمارسون التزوير فی هذه النظرة المنحطة الناقصة المضللة و يطلقون عليها اسم الحرية، كما يطلقون علی جرائم مثل القتل و نهب الشعوب و سلب ثروات البلدان و تحريک الجيوش و فرض الحروب أسماء مخادعة نظير الحرية و حقوق الإنسان و الديمقراطية.

و أوضح قائد الثورة الإسلامية أن نظرة الإسلام للمرأة تقف فی النقطة المعاكسة لنظرة الغرب مؤكداً: يلقی الإسلام علی المرأة نظرة ملؤها العزة و الكرامة و التنمية، و يری للمرأة هوية و شخصية مستقلة.

و استشهد الإمام الخامنئی بالتجربة الناجحة لمشاركة النساء المثقفات الواعيات المتدينات الإيرانيات فی شتی المجالات العلمية و السياسية و الإدارية مضيفاً: تكتسب المرأة فی البيئة الإسلامية نمواً علمياً و شخصية سياسية مبدعة، و تقف فی الصفوف الأمامية فی أهم القضايا الاجتماعية، لكنها رغم كل هذا تبقی مرأة و تفخر بهذا الشيء.

و عدّ سماحته انهيار العائلة فی الغرب و زيادة أعداد الأبناء فاقدی الهوية من جملة نتائج نظرة الثقافة الغربية للمرأة مردفاً: سوف يتلقی الغرب أشد الضربات من هذه الزاوية تحديداً، و سوف ينهار نتيجة السياقات التدريجية لظهور تبعات الأحداث الاجتماعية.

و أوضح آية الله العظمی السيد الخامنئی أن المرأة و الرجل لهما فی النظرة الإسلامية خصوصيات إنسانية مشتركة، مضيفاً: لكل من المرأة و الرجل علی أساس خصوصياتهما الجسمية دور خاص فی استمرار الخلقة و نمو الإنسان و رفعته و حركة التاريخ، و فی هذا الخصوص فإن دور المرأة، أی استمرار النسل الإنسانی، أهم من دور الرجل.

و أضاف سماحته: يجب دراسة ضوابط الإسلام بخصوص العائلة و قيود العلاقات الجنسية و وعيها من هذه الزاوية.

و عدّ الإمام الخامنئى إيضاح دور المرأة فى النظرة الإسلامية و التشديد عليها أهم مسؤوليات النساء النخبة و الواعيات فى العالم الإسلامى، و استشهد بالدور الأساسى للمرأة فى التطورات الإيرانية خلال الأعوام الثلاثة و الثلاثين الأخيرة مضيفاً: دور المرأة فى التحولات الاجتماعية و الثورات و حركة الصحوة الإسلامية أيضاً دور حاسم، لأنه أين ما سجلت النساء مشاركة واعية فى حركة اجتماعية يمكن ضمان تقدم تلك الحركة و انتصارها. و هذه الحقيقة تفرض استمرار و تعزيز مشاركة المرأة فى تطورات مصر و ليبيا و البحرين و اليمن و سائر أنحاء العالم الإسلامى.

و قال سماحة آية الله العظمى السيد الخامنئى إن الصحوة الإسلامية حركة عجيبة و منقطعة النظير مؤكداً: بوسع هذه الحركة تغيير المسار الحالى للتاريخ شرطية معرفة الآفات التى تهددها بشكل صحيح، و مواجهة هذه الأخطار و الآفات.

و حيّى قائد الثورة الإسلامية ثورات الشعوب المسلمة فى شمال أفريقيا و باقى مناطق الصحوة الإسلامية مضيفاً: المستكبرون و على رأسهم أمريكا و الصهيونية، و قد باغتتهم هذه الحركة العظيمة و أخذتهم على حين غرة، يحاولون قصارى جهدهم احتواء هذه الحركة و ركوب أمواجها.

و أوضح سماحته أن تقليل محفزات الشعوب للاستمرار فى التواجد فى الساحة و إلهاء شرائح الشعب المختلفة فى بلدان المنطقة بقضايا خادعة أو إثارة الخلافات بينهم، من جملة أساليب عالم الاستكبار لاحتواء الصحوة الإسلامية مؤكداً: إذا قاومت الشعوب المسلمة مقابل هذه المؤامرة، و استمرت فى تواجدها فى الساحة فإن انتصارها على العالم الاستكبارى أمر حتمى، لأن قوة سيوف كل المستكبرين كليلة و معطوبة مقابل مشاركة الشعوب و تواجدها و إيمانها.

و أشار قائد الثورة الإسلامية إلى المؤامرات و الممارسات المستمرة و لكن المهزومة لأعداء الإسلام و إيران طوال الأعوام الثلاثة و الثلاثين الماضية مردفاً: يثير الغربيون اليوم الضجيج حول فرض الحظر الاقتصادى على إيران، لكنهم لا يفهمون أنهم وفروا للشعب الإيرانى بالحظر الذى استمر ثلاثين عاماً المناعة حيال أى حظر.

و أضاف آية الله العظمى السيد الخامنئى: وقف الشعب الإيرانى فى العقود الثلاثة الأخير بأرواحه و أمواله و أعزائه مقابل كل المؤامرات و حالات الحظر و تقدم إلى الأمام، بحيث ازددنا اليوم قوة عمّا كنا عليه قبل ثلاثين عاماً بمائة مرة.

و أشار قائد الثورة الإسلامية إلى حالات تقدم البلاد فى المجالات المختلفة، و أضاف مخاطباً النساء المثقفات الواعيات من العالم الإسلامى: المرأة المسلمة الإيرانية اليوم تشارك فى جميع ميادين التقدم بكل شموخ و عزة، و النساء المتعلمات و النخبة فى هذا البلد من أكثر النساء الإيرانيات تديناً و ثورية، و الغرب يحاول بآلاف الوسائل الإعلامية و القصف الإخبارى إظهار هذه الحقيقة بشكل آخر.

و ذكر الإمام الخامنئى بمساعى الغرب المخفقة لصرف الجمهورية الإسلامية عن دعم الشعب الفلسطينى مؤكداً: إننا نقف إلى جانب جميع إخواننا المسلمين بعيداً عن النقاشات التحريفية حول الشيعة و السنة.

و أكد قائد الثورة الإسلامية: الشعب الإيرانى و الجمهورية الإسلامية واقفة بلطف من الله إلى جانب الشعب

الفلسطينى و كل الشعوب المستيقظة و الثائرة و كل الذى يجابهون أمريكا و الصهيونية، و تدافع عنهم، و لن تعير فى هذا السبيل أهمية لأى أحد أو لأية قوة.

و تحدثت فى هذا اللقاء السيدة حجازى أمينة الملتقى الدولى للمرأة و الصحوة الإسلامية فأشارت إلى حضور 1200 من السيدات المثقفات و الناشطات فى المجالات المختلفة من 85 بلداً فى العالم فى هذا الملتقى، و قدمت تقريراً للقضايا المطروحة فى الملتقى الدولى للمرأة و الصحوة الإسلامية و اللجان التخصصية فيه.

كما تحدث الدكتور ولايتى الأمين العام للمجمع العالمى للصحوة الإسلامية فأشار إلى إقامة أربعة ملتقيات دولية بخصوص الصحوة الإسلامية منذ العام الماضى لحد الآن قائلاً: يحاول المجمع العالمى للصحوة الإسلامية من خلال إقامة هذه الملتقيات تكريس خطاب الصحوة الإسلامية و تفعيله و تثميره.

فى بداية هذا اللقاء ألقت بعض النساء المشاركات فى الملتقى الدولى للمرأة و الصحوة الإسلامية من بلدان مختلفة كلمات طرحن فيها وجهات نظرهن و آراءهن، و هن السيدات:
هنا محيى صابر الشلبى - أسيرة حرّة من فلسطين.
الدكتورة نجلى محمد كامل - عضوة الهيئة العلمية فى جامعة من مصر.
هاجر عبد الكافى - دكتوراه حقوق و سجينة سياسية من تونس.
حورية محمد أحمد - ناشطة سياسية و دينية من اليمن.
انسجام عبد الزهرة جواد - ناشطة ثقافية و إعلامية من العراق.
وجدان ميلاد - عضوة الهيئة العلمية فى جامعة الزيتونية من ليبيا.
والدة الشهيد على الشيخ الحدث البحرينى ذى الـ 14 ربيعاً.
رضا آوا - ناشطة ثقافية من جمهورية آذربيجان.
مجتهد زاده - زوجة أحد الدبلوماسيين الإيرانيين المختطفين فى لبنان.
بتول الموسوى - ابنة الشهيد السيد عباس الموسوى من لبنان.

و قد أكدت المتحدثات فى كلماتهن على النقاط التالية:
تأثير انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية على الصحوة الإسلامية فى المنطقة.
الدور و المكانة البارزة للمرأة فى النهضات الإسلامية بالمنطقة.
ضرورة وحدة البلدان العربية و الإسلامية على أساس الإسلام.
أهمية تبادل التجارب و الآراء بين النساء المسلمات.
مواجهة مؤامرة الغرب لتحريف الثقافة و الهوية الإسلامية.
استلهام النساء الثائرات النموذج الصالح من حركة الإمام الحسين (ع) و صبر السيدة زينب الكبرى (س).